**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة بعد المائة في موضوع (الباعث) وهي بعنوان :**

**\*الباعث الثالث: حبهم الشديد لرسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**5- ولقد دفعهم هذا الحبُّ إلى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في كل شيء؛ روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتمًا من ذهب، فاتخذ الناسُ خواتيمَ من ذهب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إني اتخذتُ خَاتَمًا من ذهبٍ))، فَنَبَذَه وقال: ((إني لن ألبَسَه أبدًا))، فنبذ الناسُ خواتيمهم".**

**وهل أحب إلى المرء من أن يسمعَ حُكمَ مربِّيه، وأحكامه، وتشريعاته؟ وهل من شيءٍ أعز على المسلم من أن يُحييَ آثارَ مُنقذِه من الضلال، ورائدِه إلى الخير؟ لقد كان الصحابةُ رضوان الله عليهم مندفعين بإخلاصٍ وحبٍّ إلى سماع أخبارِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته.**

**فهذا أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه يقف عند عازب رضي الله عنه والدِ البراء رضي الله عنه، فيشتري منه رَحْلًا للناقة ثم يقول له: "مُرِ البراءَ فليحملْه إلى منزلي"، فيقول عازب رضي الله عنه: "لا، حتى تحدِّثَنا كيف صنعتَ حين خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه"، فقصَّ عليه أبو بكر رضي الله عنه خبرَ الهجرة.**

**ولقد كان هذا الحبُّ دافعًا لهم لحضور مجالسه صلى الله عليه وسلم، والاستماع إليه صلى الله عليه وسلم، والتنافس في تنفيذ أوامره صلى الله عليه وسلم، واجتناب نواهيه صلى الله عليه وسلم؛ رجالًا ونساءً، وهذا ما دفع النساءُ أن يطلبن منه صلى الله عليه وسلم أن يُخصِّصَ لهن يومًا يخصُّهم به دون الرجال.**

**قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: (قالت النساء للنبي صلى الله**

**عليه وسلم: "غلبنا عليك الرجالُ، فاجعل لنا يومًا من نفسك"، فوعدهن صلى الله عليه وسلم يومًا، لَقِيَهن فيه فوعظهن وأمرهن).**

**والحب إذا صدق وتمكَّن من القلب، حمل المحِبَّ حملًا على ترسُّمِ آثارِ محبوبه، والتلذُّذ بسماع حديثه، وتكريره، ووعيِ كل ما يصدر عنه.**

**ولمَّا وقر حبُّ النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم وذاقوا حلاوةَ الإيمان، قاموا بواجبِ السماع منه صلى الله عليه وسلم والإسماع عنه صلى الله عليه وسلم خيرَ قيام، حتى إنهم لم تفُتْهم شاردةٌ ولا واردةٌ؛ فنقلوا كلامَه الشريف، ونقلوا حركاتِه وسكناته ولفتاته وابتساماته، وحفظوا أقوالَه وأفعاله، وضبطوا على اختلاف الأمور أحوالَه؛في يقظته ومنامه، وقعوده وقيامه، وملبسه ومركبه، ومأكله ومشربه؛ بل كانوا يتفنَّنون في البحث عن هَدْيِه وخبرِه؛ رغبةً منهم في الاقتداء به والتأسي به في كل أحواله؛ ليحظَوا بشرف صحبته في الجنة،كما حظُوا بها في الدنيا،فإذا سمعتَ الحديثَ منهم فكأنك تسمعه من فم النبي صلى الله عليه وسلم.[الألوكة - بواعث الصحابة على خدمة السنة - د. أيمن محمود مهدي]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**